انعكاسات التسرب المدرسي على المجتمع وكيفية معالجته

السعيد بن عزه [1*] ، بوبكر معيفي [2] ، فوزي لوحيدي [3]

1جامعة الوادي، الجزائر .

2 جامعة الوادي، الجزائر.

3 جامعة الوادي، الجزائر .

تاريخ الاستلام: 2019/10/03   تاريخ القبول للنشر: 2019/11/07   تاريخ النشر: 2019/12/30

الملخص:

تشكل ظاهرة التسرب المدرسي خطرا كبيرا على المجتمع واهدارا للطاقات البشرية ولميزانية الدولة بصفة عامة ، كما تساهم في انتشار البطالة و الانحراف، والملاحظ ان اغلب التلاميذ خاصة الذكور يتسربون قبل الانتهاء من المرحلة التعليمية لأسباب عديدة منها الاقتصادية والاجتماعية والتربوية و الاسرية ،وتبرز خطورة الظاهرة من خلال تداعياتها النفسية على الطالب و على الأسرة و تنبثق اهمية الموضوع من اخطار الظاهرة ،وما ينجر عنها من تداعيات على توجه الفرد وتعرضه للانحراف و البطالة وهو ما يؤدي الى عرقلة مسار التنمية في المجتمع و الهدف هو ايجاد حلول للظاهرة و التصدي لها .

الكلمات المفتاحية: التسرب، التلميذ، الانحراف.

The implications of school dropout on society and how to address it

***Abstract*:**

School dropout phenomenon Is great danger to society and wastes human energies and state budget in general.it also contributes to the spread of un employment and deviation. And the viewer is that most of the students are male drop out before completing the educational stage in variols causes, economic, social, educational and familial causes.

The seriousness of the phenomenon is highlighted through its psychological repercussion on the student and the family,the importance of the topic stems from the dangers of the phenomenon its repercussions on the individuals attitude and exposure to delinquency and un employment, this leads to obstructing the path of development in society and the gool is to find solution to the phenomenon and address it .so ,

***Keywords*:** Dropout- The student- Deviation.

[*] benazza-said@univ-eloued.dz

1- مقدمة:

تعتبر ظاهرة التسرب المدرسي من أخطر المشاكل التي تعاني منها المدرسة الجزائرية على غرار دول العالم الثالث لما لهذه الظاهرة من آثار سلبية على الفرد والمجتمع نظرا لتفشيها في كل الطبقات وبين الجنسين وفي كل المراحل التعليمية ومؤثرة في الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وفي المنظومة التربوية بحد ذاتها وفي تقدم المجتمع وتطوره من خلال ظهور العنف اللفظي والجسدي والانحراف والجنوح وهدر الأموال التي تذهب لبناء المستشفيات والسجون وتتعدد أسباب التسرب أو تختلف باختلاف المجتمعات فمنها ما يتعلق بالمدرسة ومنها ما يتعلق بالأسرة وجماعة الرفاق.

2- **أسئلة الدراسة:**

- ما هي أسباب التسرب المدرسي؟
- ما هي التدابير التي يجب اتخاذها للحد منه؟

3- **أسباب التسرب المدرسي:**

يعرف التسرب المدرسي بانه ترك التعليم قبل إتمام مراحله أو هو ترك الدراسة لسبب من الأسباب قبل نهاية السنة الأخيرة من المرحلة التعليمية التي سجل فيها أو خلال إحدى سنواتها والتسرب له أسباب اجتماعية وثقافية واقتصادية وتعليمية وشخصية (شحاتة، وآخرون ،د- ت ، ص 180) .

يتضح من ذلك أن هناك العديد من الأسباب التي تؤدي بالتلميذ في نهاية المطاف إلى الانقطاع عن الدراسة و تختلف باختلاف المجتمعات حسب تقدمها أو تخلفها وتنتشر خاصة في دول العالم الثالث نظرا للأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المتردية ومن هذه الأسباب ما يتعلق بالمدرسة ومنها ما يتعلق بالأسرة والمجتمع.

3-1- الأسباب المتعلقة بالمدرسة:

3-1-1-النظام التعليمي:

يتحمل النظام التعليمي بصورة عامة مسؤولية كبيرة ومباشرة في زيادة حجم التسرب إذ أن عجز النظام عن تحقيق الأهداف التربوية بما فيها عجزه عن جذب الأطفال إلى المدرسة وقصوره في استبقاء التلاميذ فيها وعدم قدرته على النمو بالتلميذ والوصول به إلى المستوى المطلوب يؤدي به إلى الفشل في الدراسة وتركها (جهادر،1984 ،ص120).

إن الأستاذ وطرق التدريس والوسائل التعلمية والمناهج ونظام الامتحانات والتوجيه المدرسي كلها عوامل إن لم تكن في مصلحة التلميذ وتعده إعدادا يتناسب مع قدراته واستعداداته كانت ضده وساهمت في نفوره وتسربه وتأتي في مقدمة ذلك:

3-1-2- المناهج الدراسية

يحرص علماء البيداغوجيا عند تصميم المناهج أن تكون ملبية لاحتياجات التلاميذ العقلية والنفسية والجسدية والعاطفية والوجدانية ومناسبة لقدرات التلاميذ واستعداداتهم وميولهم وتشبع رغباتهم بحيث تؤدي في النهاية إلى توجيه سلوكهم نحو التلاؤم مع بيئتهم والتعايش معها من خلال ما تلقوه من تربية وتعليم بصفة شمولية متكاملة وفق مستوى أعمارهم وتفكيرهم ليصلوا في الأخير إلى بناء شخصيات متزنة (محمد،1993، ص150 -151).

وتعتبر المناهج من العوامل المؤدية إلى تسرب التلاميذ وانقطاعهم عن الدراسة إذا اعتمدت على الكم واتسمت بالتعقيد فلم تراعي الفروق الفردية وتتناسب مع المرحلة العمرية للتلاميذ فيشعرون بالإحباط وعدم الجدوى وبالتالي كره المدرسة والانقطاع عن الدراسة لذلك كان لزاما تطوير المناهج باستمرار لتلبي حاجات التلاميذ وتتناسب مع استعداداتهم وقدراتهم وأن تكون نابعة من بيئتهم وفلسفة مجتمعهم لتتمكن المدرسة من بناء شخصية التلاميذ وفق معايير المجتمع الذي يعيشون فيه بعاداته وتقاليده ودينه، كما يمكن للتلميذ أن يشعر بالاستقرار وعدم التناقض بين واقعه المعاش وما يتلقاه من تربية وتعليم في المدرسة .

3-1-3- الأستاذ

إن المعلم المتكون لا يفكر في المادة من حيث هي ولكنه يفكر في ما يلائم التلميذ منها وفي الحقائق التي يستطيع فهمها ويعمل على استفادتهم فإذا شعروا بالصعوبة ساعدهم بطريقة مشوقة تشجعهم على العمل والاستمرار والتفكير والتحليل العلمي والبحث وبذل المجهود العقلي فالمعلم الذي يساعد التلاميذ بالإكثار من الشرح دائما دون الاهتمام بالتلاميذ ومعرفة متأخري الفهم منهم. عليه قبل ذلك مراقبة المتعلم بصبر وقيادته بحكمة و إرشاده عند الحاجة(محمد ،1993 ، ص 192).

إن أسلوب المدرس يمكن أن يجذب التلميذ ويجعله يحب المادة ويجتهد فيها ويمكن أن يجعله ينفر منها ومن المدرسة حيث مستوى الأساتذة وطرقهم في التعامل مع المتعلمين لها بالغ الأهمية إن لم تكن هي أساس وجوهر العملية التعلمية فمن الضروري أن لا يعتمد الأستاذ على كم المعلومات وإنما على طريقة إيصال تلك المعلومات للتلميذ بأسلوب مشوق متجنبا العنف اللفظي والجسدي و الإهانات التي تؤدي مباشرة إلى نفور التلميذ وتغيبه كبداية للتسرب كما أن ظروف المعلم وأوضاعه تؤثر مباشرة على تلاميذه فالأستاذ الذي لا يملك تكوينا كافيا ولا يملك سكنا ولا تتوفر لديه الوسائل التعليمية مما يجعله يعاني من ضغوطات تدفعه لاستخدام العقاب البدني والتفوه بكلمات غير لائقة تجعل التلاميذ يكرهونه فيكون أحد أسباب تسربهم.

4-1-3- الإدارة المدرسية

يتسبب سوء التنظيم والتخطيط من طرف الإدارة المدرسية في تسرب التلاميذ فعندما لايكون توزيع الأوقات الدراسية مناسبا ويغيب الدور البيداغوجي للإدارة فلا تهتم بمشاكل التلاميذ وانشغالاتهم مع غياب دور مستشاري التربية والاخصائي النفسي حيث يصبح الاهتمام فقط بالجانب المادي ما يؤدي إلى انخفاض التحصيل لدى بعض التلاميذ وتغيبهم كما أن الجو المدرسي الذي يسوده الصراع والحقد والتسلط والفوضى يؤدي إلى الفشل وهروب التلاميذ من الجو المدرسي حيث لا يستطيعون التعبير عن أنفسهم ما يؤدي بهم إلى التمرد والشغب والهروب من المدرسة كما أن الأسلوب العقابي الذي تعتمده الإدارة المدرسية والأساتذة قد يخلق أمراضا نفسية للتلاميذ ويفقدهم الرغبة في التعلم فمن الأجدى بالأستاذ أو المساعد التربوي أن يكون قدوة للتلاميذ حيث يساعدهم على حل مشاكلهم فإذا أحبوه ووثقوا به يصبح التعامل معهم سهلا وتزيد دافعيتهم للتعلم والمواظبة.

5-1-3- التوجيه المدرسي

إن التوجيه عملية مصيرية يتحدد وفقها المجال الدراسي أو المهني الذي يتبعه التلميذ ولذا فإن أي خطأ في عملية التوجيه يؤدي إلى صعوبات يواجهها التلميذ في دراسته بعد توجيهه ويظهر التوجيه غير السليم في عدة أشكال من أهمها التوجيه الذي لا يهتم أساسا بميول التلميذ وقدرته وإنما يهدف قبل كل شيء إلى تحقيق متطلبات الخريطة المدرسية وفق معايير الكم والنسب المحددة مسبقا بدلا من أن يعتمد التقنيات والمعايير العلمية والاعتماد في أغلب

الأحيان على التنقيط الذي لا يعكس المؤهلات الحقيقية للمتعلم وعلى القرارات الإدارية التي لا تنسجم مع التوجيه الموضوعي وهذا يجعل التلاميذ ينبذون الدراسة لعدم تكيفهم مع الفرع الذي وجهوا إليه قصرا وقد يظهرون تفوقا دراسيا بعد إعادة توجيههم إلى تخصص آخر (عمر ، 2004 ، ص 32).

إن التوجيه المدرسي هو الطريق الذي يتبعه المتعلم لتحديد مساره الدراسي والمهني فإذا لم يتوجه توجيها سليما يتناسب مع قدراته وميوله ورغباته سيجد صعوبة في متابعة دراسته ما يؤدي به إلى الفشل والإهمال خاصة إذا كان التوجيه فقط لتحقيق متطلبات الخريطة المدرسية وهو ما يحدث في منظومتنا التربوية ما يؤدي في كثير من الأحيان إلى التسرب المدرسي.

3-1-6- المستشار التربوي

وجود مستشار تربوي يساعد على حل الكثير من المشاكل التي لا يستطيع حلها المدير أو الأستاذ باعتباره متكونا تكوينا يؤهله لكسب ثقة التلاميذ ويعرف الأسباب الحقيقية لمشاكلهم ووضع حلول لها فهو يساعد المدير والأستاذ بالتركيز على التلاميذ الذين توجد لديهم مؤشرات تشير إلى أنهم معرضون للتسرب.

كما يوجههم للخدمات النفسية إن وجدت كما يساعد الأستاذ على كيفية التعامل الخاصة مع بعض التلاميذ ويقوم بتقديم تقارير للمدير عن التلاميذ المتمدرسين.

3-2-الأسباب المتعلقة بالمجتمع والأسرة

3-2-1-المستوى الثقافي للوالدين

يلعب المستوى الثقافي للوالدين دورا مهما في حياة الأبناء حيث يقومان بتهيئة الطفل قبل دخوله للمدرسة ففي حالة انخفاض المستوى الدراسي للوالدين لا يملكان التصور الكافي عن النظام التربوي وعن المدرسة وعن التغير الذي سيواجهه الطفل عند انتقاله من البيئة الأسرية إلى البيئة المدرسية وهو ما يؤثر على استعداداته وقدراته وهو ما يجعله ينفر من المدرسة ويفكر في الغياب والتسرب.

3-2-2-المشاكل الاجتماعية

بداية من الأسرة فالخلافات بين الأبوين أو غياب أحدهما لفترة طويلة وكذلك الحماية الزائدة والتدليل المبالغ فيه والتساهل مع الأبناء في الغياب وإهمال الواجبات و الانضباط المدرسي كذلك الطلاق ووفاة أحد الوالدين كلها أسباب تؤدي إلى التسرب المدرسي كما أن انشغال الوالدين عن الطفل واكتفاء الأب بتوفير المأكل والملبس مهملا الجانب العاطفي للطفل واحتياجه إلى الحب والحنان والرعاية يجعل الطفل يشعر بالاضطراب وعدم الرغبة في مواصلة الدراسة كما يتأثر الطفل بالقيم العامة للمجتمع وجدوى التعليم ومكانته فيه فالمجتمع الذي يهتم بالعلم ويقدر العلماء والمفكرين ويولي مكانة مرموقة لأهل العلم سيحفز التلميذ على حب العلم كوسيلة لتحقيق المكانة الاجتماعية المحترمة عكس المجتمع الذي يهمل علماءه ومفكريه ويقلل من قيمة الأستاذ والمربي ماديا ومعنويا فيشعر التلميذ بأن التعليم لن يحقق له مستقبلا جيدا فيفكر في التسرب ومزاولة التجارة أو أي نشاط يحقق له مكانة اجتماعية مرموقة طالما التعليم لا يتمكن من فعل ذلك.

3-2-3- المشاكل الاقتصادية

هناك مجموعات من المواطنين في الريف خاصة ،لا يسمح دخلها بالاستغناء التام عن أولادها في العمل رغم صغر سنهم وهذا ناتج بالطبع عن النمط الاقتصادي السائد في الريف مما يترك أثرا واضحا في حجم التسرب من المدرسة الابتدائية.

إن الأسباب الاقتصادية لظاهرة التسرب تشمل المدن أيضا وخاصة الطبقات الفقيرة والعاملة وإن طبيعة النشاطات الاقتصادية في المدينة كثيرا ما تخلق عرضا أو طلبا على عمالة الأطفال حيث نجد أن كثيرا من الأولاد في سن التعليم الابتدائي يستخدمون في المقهى ولدى الباعة المتجولين والحوانيت بالنسبة للبنين أما بالنسبة للبنات فهن يستخدمن لدى بعض الأسر الميسورة.

إن هجرة بعض الأفراد من منطقة إلى أخرى ومن بلد إلى آخر بحثا عن الرزق لإيجاد ظروف معيشية أفضل تضطر التلميذ إلى ترك المدرسة والالتحاق بعائلته (هدى ، 1995، ص 67).

فالحالة المادية للأسرة من أكبر المشكلات التي تؤثر على توافق التلميذ في الدراسة وتحصيله الدراسي فالتلميذ الذي ينهض صباحا لا يجد إفطارا ويذهب إلى المدرسة بملابس غير مناسبة ويفتقر إلى الأدوات الضرورية ناهيك عن المصروف ، يشعر بالنقص عن زملائه ويفضل الانزواء والتغيب ويفكر بالانسحاب من المدرسة فبعض الأسر تعاني من أوضاع اقتصادية متردية لا تمكنهم من توفير المأكل والملبس علاوة على مستلزمات الدراسة ودروس الدعم وفي وقتنا حتى توفير الهاتف والحاسوب في بعض الفروع وفي المعاهد التكوينية ما يجعل التلميذ في وضع محرج وحالة نفسية لا تسمح له بمواصلة الدراسة فينقطع مجبرا.

3-2-4- جماعة الرفاق

تلعب جماعة الرفاق دورا هاما في التنشئة الاجتماعية للطفل ، فكلما زاد ارتباطه بها كان تأثره بها شديد خصوصا اهمال الاسرة وعدم المتابعة ،وهو ما يجعل الطفل يبحث عن ملء الفراغ . فقد ينحرف الطفل الى أصحاب السوء وأصدقاء فاشلين في الدراسة يتأثر بهم ويشعر أنهم على حق في تخليهم عن الدراسة فيقتدي بهم حتى يصل الامر به الى الانقطاع عن الدراسة خاصة في حالة عدم متابعة الوالدين وعدم وعيهم بخطورة التخلي عن الدراسة.

3-2-5- وسائل الاعلام

أصبحت وسائل الاعلام هي المصدر الرئيسي لتنشئة الأطفال واكسابهم القيم الاجتماعية والعادات والاتجاهات والمعارف ،فقد اصبح التلفزيون والهاتف يسبقان تأثير المدرسة لان الطفل يحتك بهما قبل الالتحاق بالمدرسة وحتى بعد التحاقه بالمدرسة فهو يقضي معظم اوقاته امام التلفاز او مرتبط بالأنترنت عن طريق الهاتف الذي اصبح في متناول الأطفال بمختلف أعمارهم فيجد المتعة والتشويق عبر هذه الوسائل وهو ما لا يجده في المدرسة بما فيها من مناهج مناقضة لواقعه ، وكذلك الأستاذ غير المكون والمؤهل بحيث يعيش الطفل مللا داخل القسم وهو ما يدفع التلاميذ الى حمل الهاتف معهم الى المدرسة داخل حجرات الدراسة متصلين بالأنترنت وذلك حتى اثناء تقديم الأستاذ للدرس وهو ما ينعكس سلبا على سير الدرس وتحصيل التلميذ ، وشيئا فشيئا يبدأ بالتغيب والتفكير في الانقطاع كما أن التحولات الاقتصادية والسياسية التي عرفتها الجزائر في الفترة الأخيرة كان لها انعكاسها على مظاهر الحياة اليومية خاصة على واقع التربية والتعليم ، ما انجر عنه تفشي ظاهرة التسرب المدرسي في مختلف الاطوار ، حيث تشهد سنويا انقطاع الالاف عن مقاعد الدراسة وتشير الاحصائيات المتعلقة بالتسرب المدرسي لسنة 2011 انه يمس قرابة 32

%من مجموع التلاميذ المتمدرسين أي ما يعادل 500ألف تلميذ تخلو عن مقاعد الدراسة وحسب احصائيات وزارة التربية الوطنية الخاصة بالدخول المدرسي 2008/2007فانه ما يقارب 121 الف طفل ممن بلغوا السن القانونية للمتمدرسين غير المسجلين على مستوى المدارس رغم القوانين التي تنص على اجبارية التعليم في مثل هذا السن ، وتشير الاحصائيات الرسمية المتعلقة بالتسرب المدرسي بالنسبة للسنة السادسة ابتدائي أنها تصل سنويا الى نحو 7.33% ،اما تلاميذ المتوسط فتصل الى 8 %في حين بلغت 23 %بالنسبة لتلاميذ التعليم الثانوي(تصريح وزيرة التربية الوطنية ، 2014) .

كما أفادت وزيرة التربية الوطنية يوم الخميس 2 أكتوبر 2014 بالجزائر العاصمة في بيان لها ان 1.67 %من الذكور في الطور الابتدائي و11.68%في الطور المتوسط قد تخلوا عن الدراسة خلال السنة الدراسية 2014/2013 مقابل 1.43% لدى الاناث في الابتدائي و 7.22% في المتوسط في نفس السنة ، رغم ما قامت به الدولة من إصلاحات في القطاع .

وكشف احمد خالد رئيس جمعية أولياء التلاميذ آنذاك في اتصال له مع قناة النهار الجزائرية ان عدد التلاميذ المتسربين من المدارس بلغ 52 الف تلميذ وذلك حسب الاحصائيات التي أصدرها اتحاد أولياء التلاميذ حيث سجلت اكبر نسبة للتسرب في التعليم الثانوي.

4- أثار التسرب على الفرد والمجتمع:

ان ظاهرة التسرب لا تؤثر على التلميذ فحسب بل تتعداه الى المجتمع بشكل عام بحيث :

- تأثيرها على التلميذ يكون من خلال زيادة عدد الاميين خاصة اذا كان التسرب قبل ان يتقن التلميذ المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب ، او لم يعتمد المتسرب على التعلم الذاتي المستمر أو الالتحاق بمراكز محو الامية .
- كما ان ازدياد عدد المتسربين من هذا النوع يزيد من الأعباء المالية والإدارية للدولة .
- ان التسرب يتيح للتلميذ وقتا طويلا من الفراغ فقد لا يحسن الاستفادة منه وبخاصة اذا لم يتأهل لمزاولة مهنة ما ، رغم أن قانون العمل الجزائري وغيره من القوانين والاتفاقيات والمعاهدات الدولية تمنع استخدام من لا يقل عمره عن 16 سنة في العمل . مما يجعل هذا الفراغ دافعا للانحراف.
- كما ان تسرب التلميذ قبل البلوغ البدني وحصوله على الخبرة التي تجعله أقل كفاية في العمل واقل انتاجا هو ضياع للطاقات البشرية في المجتمع .(تيسير، آخرون،1998 ،ص269) .

اما تأثيره على المجتمع فهو:

- -يؤدي الى اهدار للطاقات والقدرات والاهداف التربوية ويؤثر تأثيرا كبيرا على المجتمع وتكوينه بزيادة نسبة الامية والبطالة .
- تحويل العديد من افراد المجتمع الى أميين وغير منتجين ومنحرفين والى مفسدين مكونين الى عصابات السطو والاجرام التي تزعزع أمن المجتمع ويؤدي ذلك الى زيادة في نسبة الجريمة .(عمر ، 2004، ص494,495) .
- ويمكن أيضا المقارنة بين إيجابيات التعليم وسلبيات التسرب المدرسي ،حيث يؤثر التعليم في مختلف جوانب التنمية الشاملة ويتأثر بها من حيث أن له دور مباشر في تنمية الموارد البشرية والتي تعنى بعمليات

زيادة المعرفة واكساب المهارات والقدرات كقوى العمل لتطوير النظام الاقتصادي وانجاح جهود التنمية المستدامة في عصر المعلوماتية والتحول الاقتصادي والمعرفي والثقافي ، اما التسرب المدرسي فيعتبر عاملا معيقا لعملية الإنتاج والتنمية الشاملة اجتماعيا واقتصاديا ، لان التسرب يمنح فردا غير منتج مستهلك وغير قادر على العطاء بل يعتبر عالة على المجتمع .

5- طرق العلاج:

بما ان الوقاية خير من العلاج وجب العناية بالطفل في مراحله الأولى قبل الالتحاق بالمدرسة ، وذلك من خلال وعي الوالدين بالدرجة الأولى وزرع قيم العلم والثقافة في نفوس الأبناء والعمل على تشويقهم للمعرفة والمدرسة كمؤسسة رسمية ، كما يجب اعطائهم صورة نموذجية عن المدرسة والاعتناء بالتعليم التحضيري كمرحلة مهمة يتم فيها اعداد الطفل وتهيئته للالتحاق بالمدرسة كما يجب على الدولة العناية بالمنظومة التربوية بداية بإصلاح المناهج اعتمادا على فلسفة المجتمع الجزائري كمجتمع مسلم له قيمه واتجاهاته إضافة الى تكوين الأساتذة بفتح معاهد خاصة بتكوينهم حسب تخصصاتهم والاعتناء بالأستاذ واعطائه المكانة اللائقة به وتحفيزه على الأداء وتوفير الجو الملائم في المدرسة من ناحية الإمكانيات المادية والبشرية وكذلك الاعتناء بالجانب التربوي والتوجيه العلمي للتلاميذ وذلك حسب قدراتهم وميولهم والاعتناء أيضا بالرياضة والنشاطات الترفيهية التي تكسر الروتين والملل وتجذب التلميذ الى المدرسة إضافة الى مساعدة الاسر الفقيرة حتى تتمكن من تغطية نفقات الدراسة ومستلزماتها بشكل ملحوظ ، كما يجب على إدارة المدرسة متابعة التلاميذ كثيري الغياب ومن يثيرون الشغب باستمرار ويتشاجرون مع الأساتذة او مع المساعدين التربويين ومحاولة الإحاطة بهم وحل مشاكلهم خاصة الذين يعانون من صعوبات التكيف مع العمل الارشادي والنفسي في الاطوار الثلاث والتواصل مع الاولياء حول مشاكل أبنائهم وكذلك تدارك المتسربين بمراجعة قرارات الطرد ومحاولة ادماج المتسربين قدر المستطاع وعدم اعتبار الفشل الدراسي مسؤولية التلميذ وحده ، لان الكل مشتركون في الفشل بداية بعدم قيام الوالدين بدورهما في الاهتمام والمتابعة مرورا بصعوبة المناهج والتوجيه غير العلمي واجبار التلميذ على دراسة مواد لا تناسب ميوله وقدراته وفي الأخير يتحمل التلميذ نتيجة ذلك ثم تنعكس نتيجة تسربه على اسرته ثم على المجتمع كما انه من الأهمية بمكان تعاون مديري المدارس مع وسائل الاعلام لتسليط الضوء على ظاهرة التسرب وتوعية الاولياء بمخاطر التسرب من الناحية التربوية والاجتماعية والاقتصادية والتواصل معهم منذ بداية العام الدراسي حتى لا يتسنى للتلميذ التفكير بالتغيب والهروب من المدرسة واهمال الواجبات المدرسية.

خلاصة:

نستنتج من خلال هذا الموضوع النتائج الآتية :

- التسرب المدرسي هو ترك التعليم قبل إتمام مراحله من طرف التلميذ لسبب او لأخر
- هناك العديد من الأسباب التي تؤدي بالتلميذ الى الانقطاع عن الدراسة
- يعود الانقطاع عن الدراسة اما الى المدرسة او الى الاسرة ا والى المجتمع
- من بين الاسباب المتعلقة بالمدرسة نجد طبيعة النظام التعليمي والمناهج الدراسية والادراة المدرسية والتوجيه المدرسي
- يعتبر المستوى الثقافي للوالدين عامل اساسي في انقطاع التلميذ عن الدراسة خاصة في المناطق النائية
- تنعكس الخلافات الاجتماعية الاسرية على الاولاد من خلال الانقطاع عن الدراسة
- للظروف الاقتصادية الصعبة مكان ودور في مشكلة التسرب المدرسي

- ضرورة التعرف على جماعة الرفاق من طرف الوالدين لما لها من تاثير على الدراسة
- يؤثر التسرب المدرسي سلبا على الاسرة والمجتمع ككل

قائمة المراجع:

- بيني ، هدى(1995) ، ابناؤنا في خطر ، مورد للمرشدين والمعلمين والأهل ، بيروت.
- تيسير، الدويك، وآخرون ، (1998) ، أسس الإدارة التربوية والمدرسية و الإشراف التربوي ، بيروت ، لبنان ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
- جهادر، سعدية محمد ، (1984) ،دليل الإباء والمعلمين في مواجهة المشكلات اليومية للأطفال والمراهقين ،ط3 ، الكويت ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.
- حسن ، شحاته، وآخرون،(د - ت) ، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، مصر ،دار الحرية اللبنانية
- عمر، عبد الرحيم ،نصر الله ،(2004)، تدني مستوى التحصيل والانجاز الدراسي ،أسبابه وعلاجه ، مصر ،دار وائل للنشر والتوزيع.
- محمد ، عطية الإبراشي، (1993) ، روح التربية والتعليم ،بيروت ، لبنان ،دار الفكر العربي .
- وزيرة التربية الوطنية ، (2014) ، التسرب المدرسي من خلال احصائيات 2014، الجزائر، نورية بن غبريط.
- http//www.aps.dz/ar/algeria.